

تفسير سورة الأعراف (41) | الآيات (731-721) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من مجالس تدبر سورة الأعراف المجلس الرابع عشر كنا توقفنا آية - 00:00:00

مية سبعة وعشرين عند قوله سبحانه وتعالى وقال الملا من قوم فرعون انذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك والهتك قال سنتقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون اخر مشهد توقفنا عنده في المرة الماضية مشهد ايمان السحرة - 00:00:34 في مشهد مهيب امام الجميع وانهم دعوا الله عز وجل ان يتبتهم على هذا الایمان. وان يتوفاهم مسلمين. فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقبل ان يقول هذا الكلام تذكروا قاعدة مهمة جداً تبتهم وهي قولهما قالوا انا الى ربنا منقلبون - 00:00:56 يقينهم انهم سوف يلاقوا ربهم وسوف يجازيهم الله عز وجل على صبرهم على قدر رکزوا معي على قدر يقين الانسان في هذه العقيدة وهذه الحقيقة انه سوف يموت حتماً في كل الاحوال سوف يموت وانه سوف يلاقي ربه ويسأله ربها سبحانه وتعالى. على قدر يقين الانسان في هذه العقيدة على قدر ثباته. كلما نسي الانسان - 00:01:18

قضية الموت والبعث والجزاء. وان الدنيا دار بلاء وان الآخرة دار بلاء. وان الآخرة هي دار الجزاء. اذا نسي الانسان هذه الحقائق قل ثباته وضعفت عزيمته لكن كلما تذكر الانسان ان انما الدنيا صبر ساعة. ويصبر على اي اذى كان طالما انه في سبيل الله عز وجل يصبر ويتصبر - 00:01:45

ويصابر ويرابط هذه العقيدة عقيدة آآ اليقين في لقاء الملك سبحانه وتعالى وانه سوف يجازيه على كل آآ فعل فعله وكل صبر وكل قطرة دم وكل قطرة عرق بذلها لنصرة دين الله عز وجل. هذه العقيدة اذا استقرت في قلب الانسان كانت عوناً - 00:02:10 له على ثباته لنصرة دين الله سبحانه وتعالى لكن اذا انشغل الانسان بالدنيا وبالناس وبالبلاء الموجود في الدنيا تقل عزيمته. فقالوا انا الى ربنا منقلبون ثم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - 00:02:30

ايضاً لا يشترط طالما انهم مؤمنون وانهم ثابتون وانهم طلبوا من الله عز وجل صبر وثبات. لا يشترط آآ او لم يشترط ان ينجيهم الله عز وجل. يعني احياناً الانسان يبشرط على الله عز وجل السلامة. لانه عايز يسير في الطريق ولكن يسلم من كل هذا. احنا - 00:02:49

قلنا ان المفسرون اختلقو هل نفذ فرعون وعده ام لا؟ لكن جماهير المفسرين قالوا ان فرعون نفذ الوعد وبالفعل آآ قتلهم وصلباهم ايديهم وارجلهم من خلاف اه لكن هؤلاء حينما طلبوا من الله عز وجل طلبوا من الله عز وجل الصبر وان يتوفاهم مسلمين - 00:03:12

الفارق بين من يختار آآ سلامة الطريق وبين من يختار طريق السلام هناك ناس تختار طريق السلام اي الطريق الذي ينصر الدين ولكن لا بد ان يكون امنا سالمـا. لا تنفروا في الحر. يريد طريقاً مكيفاً لنصرة الدين - 00:03:30 ولكن هناك اناس نسأل الله عز وجل ان يتبتنا على الحق. يختار التمسك بالدين ايا كانت النتيجة. في ايا كان الوقت استضعف تمكين ايا كان الوقت ويتمسك بالدين ويدور معه حيث دار - 00:03:47 فيبورو في الاثر ابن مسعود دور مع القرآن حيث دار. انت تتمسك بالحق تتمسك بالدين ايا كانت النتائج وايا كانت النتائج الدنيوية

لكن انت موقن ان العاقبة للمنقين في الدنيا وفي الآخرة - 00:04:01

طيب الايات اليوم قال ربنا سبحانه وتعالى وقال الملا من قوم فرعون لما انتصر موسى عليه السلام على السحرة ثم القى السحرة ساجدين هذا المشهد المهيب بدأ يؤثر في الناس - 00:04:15

هذه الهزيمة التي وقع فيها فرعون ووقع فيها الملا. آآ بدأت تؤثر في الناس. تبث بدأت روح الامل تنتشر بدأ بنو اسرائيل عندهم امل في النجاة. امل في انتهاء آآ ملك فرعون. امل في الخروج من هذه الارض. امل في ان موسى عليه - 00:04:35
السلام بالفعل هو الذي كان ينتظره بنو اسرائيل. لأن كانت كما ورد في الاسرائيليات فرعون حينما سأل المنجمين يا هنا اخبروه ان هذا زمان يزول ملكه على يد مولود منبني اسرائيل. لذلك كان فرعون - 00:04:55

الابناء ويترك النساء ويستحيي نساء اي يتربكهم احياء للخدمة. فكان يقتل الذكور. ولما يعني قد فلا كثيرا من الاولاد ايضا فيما يروي في الاسرائيليات فالملأ فزعوا قالوا طب دلوقي انت بتقتل الابناء واحنا محتاجين بنو اسرائيل للخدمة ليخدمونا. انت ترك النساء؟
نعم النساء - 00:05:15

يعني يخدمون في المنازل لكن يريدوا من يحمل الاعباء الشاقة. فكان يقتل سنة ويترك سنة كان في سنة اسمها سنة القتل وسنة الترك. وقيل ان هارون عليه السلام ولد في سنة الترك. لذلك ولادة هارون عليه السلام لم يحدث فيها نفس القضايا - 00:05:37
التي حدثت مع ولادة موسى عليه السلام انما في ولادة موسى امه امه ام موسى عليه السلام قته في البم. خوفا من ان يقتل. هذا ما ورد في بعض الاسرائيليات. ايا كان - 00:05:54

كان بنو اسرائيل في هذه اللحظات ينتظرون من ينقذه. فلما انتصروا موسى على السحرة وامن السحرة بدأ الامل يدب في قلوب الناس وبدأ بنو اسرائيل بنو اسرائيل عاشوا زمنا طويلا في الاستضعف والتقىيل والتشريد والخدمة فبدأ اصابهم الذل تعودوا هذه - 00:06:07

الحياة تعودوا الذل والمهانة. تعودوا على هذه الحياة. فلما يأتي انسان بيت روح الامل والعزة والقوة مرة اخرى. هذا خطر على الملوك الظلمة. ده امر خطر جدا على ملوك الظلمة. ان يأتي انسان بيت روح العزة والامل والقوة وان هناك امل واننا نموت شهداء خيرا لنا من ان نعيش آآ اذلة - 00:06:27

هذه هذه المعاني خطر جدا على الملوك الظلمة. ويختافون من انتشارها فبدأ الملا يشعرون بانتشار هذه المعاني بينبني اسرائيل يتكلمون بان موسى هو المنتظر وانه بالفعل سوف يتحقق اللي تتحقق البشرى وانه سوف يسقط ملك فرعون على يد - 00:06:49
وان اقرب الناس الى فرعون بدأ يؤمن كالسحرة امنوا بموسى وايضا ايمان السحرة كان قويا وكان نموذجا قويا امامبني اسرائيل فصبروا على ما عذبوا وقتلوا وصلبوا. لما بدأ الامل ينتشر فزع الملا من ذلك. فانطلقوا مباشرة الى فرعون. وقال - 00:07:09
الملا احنا ذكرنا ان في سورة الاعراف الملا المحرك الرئيسي. فهنا الملا بدأ يتحرك مباشرة لان الملا يخاف على ملكه ايضا لان ملك الملا وسلطان الملا من سلطان فرعون كلهم ايهم مع بعض يعني الكل آآ في سلة واحدة. قال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا - 00:07:29

في الارض ويذرك والهتك. رايحين بيسخنوا فرعون انت نسيت الا تشعر يعني تأثير ايمان السحرة على الناس؟ الا تشعر بذلك؟ بل قال بعض اهل العلم ان فرعون نفسه بدأ يتأسر من المشهد - 00:07:53

ويعني وبدأ يخاف من ان يزول ملكه. يزول ملكه فالملأ اراد ان يثبت فرعون واراد ان يجعل فرعون يأخذ خطوات عملية لايقف وقطع وقتل روح الامل. وطعن هذه البشرى التي بدأت تنتشر بين الناس. قال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض. نفسي دايما احنا قلنا ايه المخرج - 00:08:09

عند فرعون مسألة الفساد في الارض ان هم ارادوا ان يخرجوك من الارض ارادوا ان يفسدوا في الارض. قضية الارض والوطن هذا يعني ايه الوتر اللي بيلعب عليه دائمًا كل الملوك الظلمة. مسألة انا خايف على الارض. انا خايف انا اريد الاصلاح. انا اخاف من الفساد. اخاف من انتشار الفساد. اني اخاف ان - 00:08:34

الى دينكم كما قال فرعون في سورة غافر. اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد فهنا بيذكروه ايضا بما سيقول.
ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحي نسائهم وانا فوقيهم قهرون - 00:08:54

اه في هنا نقطتين. النقطة الاولى معنى كلمة ويذرك والهتك والخلاف بين المفسرين. والكلمة والنقطة الثانية في الاية قرار التقتيل
القديم الجديد تكرير القتل وان فرعون لا يملك الا البطش والقتل. حينما تقطع حجته ويخرس المناظرة وآآ يعني ادعى - 00:09:13
ناموسى عليه السلام حاشاه ادعى انه ساحر واتى بالسحرة وهزم فرعون وهزم الملا وامن السحرة لما انقطعت الحجة يعود مباشرة
الى البطش التقتيل والتعذيب والتشريد طيب ما معنى ويذرك والهتك - 00:09:34

يعني هيترك فرعون ان الناس هتبدا آآ يعني لا لا تطيع فرعون. ويذرك اتدر موسى وقومه ليفسدوا في الارض. رقم واحد ان موسى
وقومه هيفسدوا في الارض. قالوا ما هو الفساد؟ انهم يؤمنون بالله سبحانه وتعالى. اعتبروا ان هذا فساد. طيب - 00:09:50
ترك اي ان موسى وقومه سوف يتربكون لا يطعونك والهتك. الاشكالية فين في كلمة والهتك اللي خلت يعني اللي جعلت كسير من
كسيير من المفسرين يتوقفوا عند هزه اللفزة كيف يقولون له والهتك - 00:10:10

وهو يدعي وكما قال فرعون انه ربهم الاعلى. وقال انا ربكم الاعلى و قال ما علمت لكم من الله غيري ازاي هنا الالهة جاءت بالجمع
والهتك. واضيفت اليه الهتك بعض المفسرين احنا نشووف كيف تعامل المفسرون مع هزه اللفزة. بعض المفسرون بعض المفسرين -
00:10:27

حاول يفسر المعنى ده من قراءة اخرى لكن القراءة الاخرى شاذة ليست متواترة ليست في العشر المتواترة. والهتك يذرك والهتك
مروي عن ابن عباس لكن هي قراءة شاذة بمعنى لا يعني ينفع نستفيد منها في التفسير لكن ليست في القراءة - 00:10:52
وقالوا ان الالهتك بمعنى طاعتك وعبوديتك فمعنى يذرك والهتك لو ان الهتك المقصود منها التفسير ان يدرك ويترك طاعتك يترك
ويترك ايه؟ طاعتك. يعني يتربك القوانين التي وضعتها انت باول قول ان يذرك والهتك يعني يذرك وايه؟ ويترك طاعتك - 00:11:12
وعبوديتك لا يعبدونك يبقى الالهة لما اضيفت كاف فرعون ه تكون الالهة هنا بمعنى الطاعة فالهتك اي طاعتك ده قول. القول الثاني لأ
ان كان فيه الالهة موجودة بالفعل وهذا في التاريخ الفرعوني القديم موجود ان كان في الالهه يعبدون الشمس يعبدون القمر يعبدون
البعض الشور - 00:11:36

فهنا اختلفوا هو كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى يعني كان يدعي انه الخالق ولكن يدعي انه طاعته واجبة. يعني ايه اللي كان
حصل نجد ان بعض المفسرين قال ودي بتحتاج ايضا دراسة الى يعني ضم الى علم تفسير علم التاريخ - 00:12:02
كنت انا ضعيف جدا في المسألة دي. لكن اذكر لكم ما قاله بعض المفسرين بعض المفسرين قال نعم هو ادعى ذلك وده يعني ممكن
يكون المتقدمين وقلة من المتأخرین وهم قليل. لان فعلاً كيف يدعي فرعون ذلك؟ انه هو - 00:12:22

الخالق وكيف يصدقه الناس. طيب الفرعون السابق والفرعون الذي يليه؟ لانهم كانوا فراعنة متتالية طيب الفرعون السابق هو ايضا
الذى خلق بعضهم قال لا. هو لم يدعي انه الخالق. هو كان زي ما الصديق حسن خان في تفسير فتح البيان قال كان دهريا لا يؤمن
بوجود - 00:12:37

هوب لكن في تعدد الالهه وان وان حركة الكواكب والنجوم هي التي آآ يعني زي ملحد يعني. لكن مش ملحد بانه بينفي آآ كل الالهه
ينفي ان خالق الواحد. لكن في الالهه متعددة هي اللي بتحرك الكون. لذلك كانوا يعبدوا الالهه كتير - 00:12:53
كانوا يعبدوا الشمس يعبدوا القمر يعبدوا كل مشكلة عندهم يعملوا لها الالهه ويعبدوها يعني المشكلة في المطر يعملوا الاء
المطر ويعبدوه. عندهم مشكلة في الجمال يعملوا الالهه الجمال ويعبدوه. اي مشكلة عندهم للحيوانات يعملوا الالهه ويعملواها -
00:13:11

وقال بعضهم ان كان في آآ هم كانوا بيعتقدوا وده من اشهر الاقاويل ان وده اختاره ابن عاشور ان كان في الالهه كبيرة الالهه وفي
الالهه صغيرة كتير. وان الالهه الالهه الكبير ده كان بيحل في رح فرعون. في خبر الناس بمزاد - 00:13:27
الالهه الكبيرة. تاني يعني نزام الالهه كان موجود ازاي؟ ان فيه الالهه كبير. سواء بقى اختلفوا هل هو اسمه رعن؟ الالهه الشمس او ايا كان

هو اسمه ايه؟ او اه شاكر ايزيس او اووزوريis اي كان اسمه ايه؟ ان فيه الله كبير. وفيه الله متعددة صغيرة - 00:13:47
وان الله الصغيرة دي تحت الله الكبير. طب امال ايه دور فرعون في المزومه دي؟ فرعون هو الذي تحل فيه قضية بقى الحلول
عقيدة الحلول ان الله الكبيرة تحل في رح فرعون. فينطق على لسان الله. فما يقوله فرعون هو كلام الله. لذلك بيعتبر -

00:14:05

نفسه الله لذلك. فكلامه يعني ايه؟ شرعه. بالنسبة لهم. كلامه دين. كلام فرعون هو مراد الله فلما يقول انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من الله غيري. اي انا الذي اشرع لا احد يستطيع ان يعرف مراد الله غيري. فلا بد ان تعبدوني فطاعتي - 00:14:25
طاعة للله ووضع لهم الله كثيرة يعبدونه. فقالوا يا درك ايذرون طاعتك وطاعة الله التي وضعتها انت لهم يعني فرعون كان بيحدد الله ويأمرهم بطاعة الله زي ما كانت قريش بتضع اصناف وبتجعل الناس يطوفون حول هذه الاصنام. هم بيخترعوا الاصنام. ثم 00:14:44
يأمرون الناس بعبادة هذه الاصنام. فكذلك كان الفراعنة يختارون الله - 00:15:10
ويأمرون الناس بعبادة الله. لكن الله الصغيرة دي كلها تحت فرعون يعني فرعون لا يعبدوها ولكن يأمر الناس بعبادتها. فكلمة الهتك اي الله التي امرت انت بعبادته يبقى القول الثاني -

انا بحاول اه نفسر وبعدين نلخص الكلام. قول الاول الهتك بمعنى طاعتك وعبادتك القول الثالث اي الله التي امرتهم انت بعبادتها. انت وضعتم لهم الله وامرتم بعبادته القول الثالث لان فرعون كان هو ايضا يعبد الله - 00:15:29
سواء كانت الله ان كان صنم يعلقه في رقبته او ايا كان الشمس او او لان بعضهم قال ان راع الله الشمس وان كلمة فرعون فيها رع ايضا مضمنة في فرعون وانه كان يعبد هو الله الكبير. في زعمهم فقالوا والهتك اي ايضا يكفرون بالله التي تعبدها انت -

00:15:47

في ايا كان فرعون كان يعبد ويأمر الناس بعبادته او هو لا يعبد شيئا ويأمر الناس بعبادته وعبادته اليه ايا كان في قول رابع يبقى القول الثالث الله التي تعبدتها انت - 00:16:07

يبقى القول الاول يدرك وطاعتك. القول الثاني يدرك ويذرون الله التي امرتهم بعبادتها. وكان فرعون بعض المفسسين اشار اشارة صغيرة كده لمسألة ان كان فرعوني بيقسم الله وبيجعل لبني اسرائيل الله يعبدونها غير الله القبط. كان بيختار لهم يعني بعض الله - 00:16:24

يعني تصور حقير يعني مسلا حشرات دواب العجل قالوا ان سامي تأثر بعباده العجل انهم كانوا بيامر بنى اسرائيل ب العبادة العجل وقال بعض اهل العلم لا ده هم بنو اسرائيل. القبط نفسهم كان فيه من الله التي يعبدونها العجل. والسامي تأثر وانبهر بهم. لذلك هيجي معنا - 00:16:44

ان شاء الله المرة القادمة وجوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهو ان هو يعني ما زالوا متأثرين بعبادة الاصنام ده كان موجود عند الفراعنة والقول الثاني الله التي امرتهم انت بعبادتها القول الثالث ايه - 00:17:08

ادارة والهتك يتركونك ويتركونك الله التي تعبدتها انت. القول الرابع اشار اليه اللي عايز يستفيض في المسألة دي يراجع كلام غالبا المتأخرین رشید رضا في المنار وابن عاشور في التحریر دول اللي استفاضوا في المسألة دي - 00:17:28

برشید اصطفافات جدا وجاب تاريخ المصريين والخلاف ومنين هو فرعون وقالوا مش عارف رمسيس ولا من انفتاح والاسرة ايه ولليل الشمس واستفاض المسألة هنا القول الرابع اشار اليه القاسمي قال ان في بعض اللغات العبرانية ان الله هنا يعني القضاة -

00:17:43

يذر كولهتك اي يدرك وقضائك. القضاة اللي انت وضعتهم ليحكمون بين الناس. يعني سيتركونك ويتركون شريعتك لن يتحاكموا اليك وان كان القسمي لم يرجح هذا القول لكن هذا القول ايه يعني ممكن نستفيد منه ازاي؟ من حدث ايضا ان كان في سنه كلام لكن يعني - 00:18:04

مقبول عند آباء اهل العلم. حدث عدي بن حاتم الطائي لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه اية المائدة انهم

يتخذون آآ المسيح ويستخدمون اهل الكتاب اربابا من دون الله. تعجب قالوا نحن لا لم نتذمهم اربابا من دون الله - [00:18:27](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم سأله اليه يشرعون لكم وتطيعونهم فقال نعم. قال فتلك عبادته. فمسألة الالهة هنا اي الشرع
الهتك اي القوانين السنة القضاة التي وضعتها لهم انت - [00:18:45](#)

يعني سيتركونك يتذمرون فرعون ويتركون التحاكم اليك فالشاهد من الاربع اقوال ان يدرك والهتك سوف يزهد فيك لم يعد بنو
اسرائيلين لم يعد بنو اسرائيل منبهرين بك بنو اسرائيل لم يعد لم يعودوا منبهرين بك خلاص - [00:19:02](#)
قضية الالهة والتعظيم وببدأ الخوف يموت في قلوبهم. ما حدوث خايفين منك ولا خايفين من الله. لابد ان تفعل شيئاً لتعيد الرهبة
مرة اخرى الى قلوبهم فغضب فرعون وقال لما سمع هذا الكلام انهم سيتركوني ويتركون الالهة. قال سُنقتل ابناءهم. مش سُنقتل
سُنقتل التضعيف - [00:19:21](#)

هنا الشدة يعني تضييف للقوة. يعني التكلف قال سُنقتل ابناءه. ونستحيي نسائهم. اي ندركهم احياء يعني عكس الممكن الناس تفهم
كلمة نستحيي نسائهم يعني نغتصب لأ مش معنى كده نستحيي الف والسيدين والتاء كاننا نطلب حياتهم لا نقتله عكس - [00:19:45](#)
قتلوا ابااؤهم يقتل الذكور مرة اخرى والرجال حتى لا يكون هناك قوة وبذل ثم نترك النساء بيعملوا في خدمتنا ونستحيي نسائهم
وان فوقهم قاهرون. طب ايه علاقة وان فوقهم قاهرون؟ اي يريد فرعون ان يثبت اننا لم نتأثر شيئاً بايمان السحرة - [00:20:08](#)
ولم نتأثر شيئاً لم لم يؤثر ايمان السحرة ولا انتصار موسى. موسى عليه السلام لم يؤثر في المعادلة شيئاً. ما زلنا اقوياء ما زلنا نحن
نمسك زمام القوة. نحن من يقهرون وان فوقهم المعادلة لم تتغير شيئاً - [00:20:28](#)

فرعون لما بدأ يخاف على ملكه اراد ان يؤكد انه ما زال على كرسيه. ما زال على ملكه. لم ينفلت احد من المملكة قال سُنقتل ابناءهم
ونستحيي نسائهم كانه يريد حتى ابين لهم اننا ما زلنا فوقهم ما زلنا فوقهم قاهرين - [00:20:48](#)
قال وان فوقهم قاهرون يعني مسألة التقتيل مرة اخرى لاعادة امر القتل مرة اخرى. حملة التقتيل الجديدة والتشريد والتعذيب
الجديدة ما الغرض منها؟ قتل الامل الذي بدأ ينتشر عند الناس - [00:21:07](#)

لذلك تجد الملوك الظلمة دائمًا اذا قام احد الناس ليثبت روح العزيمة والامل والبشرى والانتفاض كما قلنا حياة العزة مرة اخرى هذا
يغضبه فيسارةون الى قتل هذه الروح عن طريق التخويف - [00:21:23](#)

وغالباً ما يؤثر هذا الخطاب. ايضاً سُنجد ان فرعون كان حريص بعد كل ازمة يمر بها فرعون حريص على خطاب اعلامي يعني كاين
فرعون والملا والسحرة من قبلك لما كانوا معه كانوا حريصين جداً على استغلال الاعلام - [00:21:40](#)
ان يجعل الشعب كله معه فيقوم ويقول ويدعي انه منصف يعني ويأخذ يعني رأي الناس ذروني اقتل موسى. وكأنه لا يتحرك في
المملكة الا بالمشورة. ويقول ماذا تأمرؤن في سورة الشعراء - [00:21:57](#)

ويقول اني اخاف انا خايف عليكم انا لا اتحرك الا خوفاً عليكم. اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. كان كل ما
يحصل ازمة يطلع في فرعون - [00:22:13](#)

خطاب اعلامي يثبت الناس وعايز يعيش الناس معه في الايه؟ في الوهم وفي المشكلة اللي هو يعني يقول للناس انا اتحرك لاجل
مشاكلكم لا لاجل نفسي كان حريص دائمًا بعد كل موقف. فلما بعد ما امن السحرة خرج فرعون - [00:22:23](#)
وقال الملا آآ يعني تذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك الهتك. فخرج بخطاب لابد ان نقضي على هزه الفتنة الجديدة مرة
اخرى. هزه الفتنة التي انتشرت التي تزيد ان تحدث فتنة في البلاد سوف نقضي عليها. سُنقتل ابااؤهم ونستحيي نسائهم. وان فوقهم
قاهمون - [00:22:41](#)

فقال موسى مباشرة. قال موسى لابد لكل خطاب اعلامي من الملوك الظلمة الذي يقتل الامل لابد من خطاب من المصلحين لبث الامل
والبشرى وتبيين سنن الله عز وجل ناس فرد موسى عليه السلام على كلام فرعون مباشرة. يعني اما تقرأ الايات قال اي قال فرعون
قال سُنقتل ابااؤهم ونستحيي نسائهم وانا فوقهم - [00:23:02](#)

قال موسى مقابلاً لهذا القول مباشرة. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا هو يتوكّل على قوته ونحن نتوكّل على الله هو يعتمد

على التعذيب والتشريد ونحن نتوكل على الله عز وجل نستعين به سبحانه وتعالى ونتصبر به. قال موسى لقومه - 00:23:26

استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. نجد ان موسى عليه السلام اعتمد الخطاب آآ اعتمد خطابه على امرير الامر الاول الكلام العملي الناس دايما بعتقد ان الواجب العملي ان لازم يكون في اعمال معينة نقوم بها بتراكم هذه الاعمال نخرج من الايه؟ من الواقع اللي احنا عايشين فيه - 00:23:48

يعني واحد يعني دايما في ازمنة الاستضعفاف الناس تقول لك ايه الحل؟ ما هو الحل فتقول له مسلا الحل ان احنا نصبر

ونستعين بالله ونفعل ما في وسعنا. يقول لك لأ مش ده الحل - 00:24:16

طب انت عايز ايه؟ يقول لك انا اريد حلا تقول لي النهاردة هنعمل كزا وبكرة كزا وبعده كزا وفي خال وترسم لي خطة من النهاردة من اللحظة الانية التي اسمعك فيها الى وقت محدد ومعاد محدد يحدس فيه التمكين. ترسم لي خطة كده. اي خطة ليست مرسومة هتبين - 00:24:28

من الان من لحظة لحظة التمكين لن اسير فيها يقول له طيب ما احنا نعمل يعني نفعل ما امرنا به ونتوكل على الله عز وجل ليس بوسعننا الا هذا. يرفض يقول لك لأ - 00:24:47

ده مش ده مش هيؤدي الى التمكين. ويطلب منك ان تعطيه افعال تؤدي الى التمكين مباشرة يعني تقول له مسلا تعال ن فعل كزا. تعال ندعوا الى الله عز وجل. تعال نعلم الناس الخير. يقول لك لأ. ده هيؤدي للتمكين ازاي؟ ارسم لي خط مباشر بين هذا الفعل وبين التمكين - 00:25:01

حين لا نملك لا يعني المصلحون لا يملكون عصا سحرية لا يملكون ذلك. لا يملكون التغيير اللجزي الان للواقع لا يملكون. هم امروا باشياء من الله عز وجل يطبقونها - 00:25:18

طالما انهم لا يصفقون للظالم لا يقفون في صفة. لا يدعمونه يفعلون ما بسعهم فانت تفعل ذلك ما امرت ما انت به ايضا فمسألة ان موسى عليه السلام امام هذا الخطاب قال استعينوا بالله واصبروا. ممكن واحد في هذا الزمان يقول له ده مش حل - 00:25:32
طب هو مش طب ايه الحل عند حضرتك يعني استعينوا بالله واصبروا مش حل. طب ايه الحل؟ نموت فيهم. انا لو اقدر اموته كنت موتة ما هو يعني يعني بلاش فكاكة يعني ما هو انا طب ما هو ايه الحل؟ ان احنا نحاربهم ما هو يا ابني انا لو انا اقدر احاربهم ما كناش قاعددين مع بعض دلوقتي يعني - 00:25:49

يعني احيانا الناس بترفض حلول هي واقعية سم يدعي حلول وهمية ويعاتبك على انك لا تفعل هذه الحلول طب سمازا ولد الحلال احنا مش عارف نعمل كزا. طب ما هو الكاس ده مش موجود. الكاس ده مستحيل الان - 00:26:06

وقال موسى عليه السلام استعينوا بالله لا تنسوا الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. لا تنبهروا بملكه وكرسيه وسلطانه وقوته وجنوده وملائكة. استعينوا بالله انتم تملكون الایمان الذي في قلوبكم الذي لن يجعل الله عز وجل لاحظ سلطان على قلوبكم - 00:26:24
فقال استعينوا بالله واصبروا. فاحيانا الصبر هل احيانا الزمن جزء من العلاج ان تصبر وتثبت على موقفك. ان تموت مرابطا في مكانك ده حل وان تكون ايضا انت لبنة في بناء التمكين. لا يشترط ان تكون انت القصر - 00:26:48

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول على نفسه لما بيقول مثل اللي هو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل اللي هو مثل الانبياء ثم قال انا انا لبنة - 00:27:13

تخيل النبي صلى الله عليه وسلم في بناء التوحيد الذي يعني اقامه هو والانبياء على مدار الزمان فيقول عن نفسه وانما انا لبنة في هذا البناء هو كان افضل لبنة صلى الله عليه وسلم. لأن القصر كان جميل الا موضع لبنة. وازداد القصر جمالا بوجود هذه اللبنة. في التمثيل الذي ضربه لنا النبي صلى الله عليه - 00:27:22

سلم. فقال انا انا لبنة. كثير من الناس لا يريد ان يكون مجرد لبنة في البناء انت مجرد لبنة جسر خطوة في الطريق قد تموت وانت لا ترى شيئا من النصر - 00:27:42

ولا يحدس تغيير يعني مشاهد ملموس. تغيير يأتي ببطء لكنه حتما سيأتي. لذلك قال لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله. عقيدة

لا تتبدل مش معنى اني فرعون اليوم يقتل ويشرد ويعذب اننا ننسى ان الارض لله - 00:27:57

فلما قال فرعون سنقتل ابنائهم فيخبره موسى عليه السلام انه لا يفعل هذا بعيدا عن قدرة الله. الله عز وجل لو اراد ان ينتقم منه لفعل سبحانه وتعالى. يؤكّد موسى على - 00:28:20

هذه العقائد التي ينساها الناس في وقت البلاء. فقال ان بالتأكيد الارض لله لا من الملكية لله سبحانه وتعالى يملكتها يورثها من يشاء من عباده وغالبا التمكين يأتي بجهد يعني لا يماثل ولا يشابه النتيجة اللي يبيزلها يعني التمكين امر عظيم جدا يأتي - 00:28:33

جهد غير مناسب للتمكين فسماه الله وراثة. لأن اللي بيورس حاجة ما بيتعيش فيها هذه ليست دعوة للخلود والقعود الى الارض كما فعل بنو اسرائيل وقالوا انا هنا قاعدون. لكن اقول ابذل ما في وسعك وجاهدوا في الله - 00:28:57

حق جهاده. حينما تبذل ما في وسعك ولا تجد تغيير ملموس على ارض الواقع لا تحبط. لا تيأس يحدس تغيير الان باذن الله عز وجل في جنتك اللي بيحس عن التغيير الحزي المباشر فلينظر الى الجنة - 00:29:14

يعني كل قطرة عرق تبذلها لنصرة الدين باذن الله عز وجل يحدس تغيير في جنتك. حينما تقول سبحان الله وبحمده تغرس نقل الاهل في الجنة الذي يبحث عن التغيير الدنيوي فقط يحبط - 00:29:34

لان سنة الله عز وجل ان التغيير في الارض بطينة تغيير يأتي ببطء وفي مداولة كما يحدس بين الليل والنهار وكذلك الذي يريد التمكين سريعا بمجرد مجيء موسى يحدس تغيير - 00:29:49

فاحبطة فلما قالوا بمجرد مجيء موسى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يريدون ان يقولوا انت بمجرد مجئك كان لابد ان يحدس تغيير ما زال الذى مستمرا - 00:30:05

كما يعتقد البعض تخيل مسلا حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم يعتقد بمجرد بعثته صلى الله عليه وسلم لابد ان تكسر كل الاصنام وان يموت كل المشركين. طب دور المؤمنين اذا اذا - 00:30:21

يعني اذا كان مجرد البعثة هي حدس تغيير اه سحري في الارض. لحزى ما دور المؤمنين اذا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلغ بعضكم ببعض ابتلاءات فلما خطاب موسى عليه السلام - 00:30:33

لم يحدس تغييرا قويا كما فعل خطاب فرعون. خطاب فرعون اثر فيبني اسرائيل وخافوا. فقالوا لموسى بعد ان قال لهم ان الارض لله يريد ومن شيء من عباده والعاقبة للمتقين - 00:30:51

سيدنا موسى يخبرهم اني لا اعدكم بالتغيير اللحظي لكن اعدكم ان العاقبة تكون للمتقين العاقبة النهاية كما قلنا في اول قصة سيدنا موسى فانظر كيف كان عاقبة قلنا ان المتذر والمتأمل ينظر الى العاقبة لا الى البدايات فقط - 00:31:05

وقال والعاقبة لذلك ابن عاشور بيقول حينما تأتي العاقبة بالالف واللام في القرآن فهي عاقبة طيبة عاقبة حسنة. لكن اي عاقبة اذا اراد الله عز وجل انها عاقبة سيئة تأتي مضافة - 00:31:26

عاقبت المكذبين. لكن حينما تقول العاقبة هي للمتقين. يعني العاقبة الطيبة تعرف ان العاقبة النهاية لا تكون الا لاهل الايمان لكن لا يشترط ان كل من يعيش سيري هذه العاقبة - 00:31:40

هذه السنن عدم فهم هذه السنن يؤدي الى سوء ظن بالله من الاشياء ان احيانا الانسان يظن في الله اشياء لم يقولها الله عز وجل لم يخبرنا الله عز وجل بها - 00:31:57

ثم يحاسب الشرع ويحاسب ربه على هذه الزنون يعني احيانا يدعى ان الله عز وجل سينصره حتما في هذا الموقف يقول نصرك الذي وعدت طب اووعي هو ا وعد الله عز وجل بالنصر في هذا الوطن - 00:32:10

هل وعدك الله هل معك من الله عز وجل وعد بالنصر في هذا الوطن تحديدا؟ ام ان الوعد عام كان في درس مهم جدا كيف نتعامل مع وعد الله عز وجل - 00:32:31

يا ريت ترجعوا تسمعوه. الاحيان بيؤدي التعامل الخاطئ مع وعد الله الى سوء ظن في الله ونجد ان يشوف خطاب سيدنا موسى قال عسى ربكم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يقول ولو كنت اعلم الخير آآكنت اعلم الغيب لاستكترت من

الخير وما مسني السوء - 00:32:43

وشعيب قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله اشوف ان في احتراز عسى ربكم وتجد احيانا وهؤلاء هم الانبياء
هذا كليم الله ويقول عسى وهو معه وعد من الله عز وجل. لكن يقول عسى ربكم - 00:33:04

يستعمل فعل عسى وتتجدد على المقابل بعض الناس في الزمن الحاضر يعطي وعد يقينية انت ستنتصر انت بنفسك. ليه يقول مثلا
ان الايمان سينتصر؟ هذا يؤدي الى خلل نفسي عند بعض الناس حينما يسمع هذه الوعود. ثم ينزل الواقع ويؤذن - 00:33:23
تسجن ويشرد ويقتل هو في لحظات التعذيب يسيء الظن بالله. وحينما يقتل الناس من حوله يسيئون الظن بالله. ويقولون اين
النصر النصر للامة للمجموع ليس للافراد كما قلنا ونكرر القرآن يأتي دانها في اوقات الاستضعفاف ليؤكد على ان الدين سينتصر. لا انك
انت ستسسلم - 00:33:41

وربنا جاب لنا نموذج السحرة. الذين امنوا وماتوا شهداء كما روي عن ابن عباس وقال موسى عليه السلام والعقبة للمتقين. قالوا فيه
شخصيات دائما اه عجولة متواترة مع كل بلاء - 00:34:08

حالة من الهلع والفزع قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد مجيتنا. ما فيش امل كل خبر يسمعه يقول لك خلاص
المساجد كلها هتتفقل. انا سمعت خبر النهاردة هو سمع خطاب فرعون وسنقتل ابناءهم قال خلاص الدعوة - 00:34:25
ماتت في ناس كده مع كل خبر بتسمعه بيقول لك خلاص المرة دي بقى طلع الموضوع بجد. تقول له يا عم انت المرة اللي فاتت قلت
وبفضل الله والناس مستمرة والدين يقول لك لا لا المرة دي امريكا حطت ايدها في ايد روسيا مع اليابان مع الصين مع مش عارف
ايه وقرروا ان هيهدموا وهيدمروا - 00:34:43

سبها لله والامر سيتم وحتى لو الانسان اصيب في الطريق هذا الدين حتما سينتشر لا انت ما انتاش فاهم الامر اعزم من كده. هو
دائما متواتر دائما في نوع من حالة من الهلع - 00:35:03

تلacci مع كل تصريح لاهل الباطل يفزع يقول لك ما فيش امل تلacci جنبك في كل مشكلة كده. ما فيش امل. هو معروف بيظهر بعد
كل خطاب يطلع ايه؟ يقول لك ما فيش امل. خلاص يا ابني اسكت - 00:35:19

بعد كل خطاب يطلع لا المرة دي بجد المرة دي ما فيش امل المساجد كلها هتتفقل. الناس كله عنده دائما عنده بيميل الى صيغ
العموم والتخييم دائما بيميل الى هذه الصيغ. الشخصيات المتواترة دي لابد ان يرد عليها - 00:35:33

حتى لا تبكي روح اليأس لأن احيانا اليأس لا يأتي من الخارج يأتي من الداخل اليأس يأتي من اه من داخلنا لا من خارجنا. قضية
الهزيمة النفسية. اتكلمنا عنها المرة الماضية. او في المناظرات. ازاي السحرة حاولوا يعملوا نوع من الهزيمة النفسية - 00:35:51

موسى عليه السلام قبل المناظرة قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتني نوع من التسخين بعض المفسرين قال ليه ربنا قال
تأتينا وجئتني يعني هل المقصود اوذينا من قبل ان تأتينا - 00:36:07

ومن بعد ما اتيتنا وان التنوع ده بيسموه في يعني ده نوع من التفنن في الالفاظ فقط. لكن هو نفس المشهد. بعضهم قال لا. تأتينا
اوذينا من قبل ان تأتينا اي من قبل ان تولد - 00:36:24

ومن بعد ما جئتني اي من بعد ما جئتني بالرسالة والمعجزة يعني احنا بنتفقل من قبل ما انت تتولد لأن هو كان يقتل الاولاد بسبب
الرؤبة اللي رؤيت له او كلام المنجمين والكهنة انه سوف يأتي مولود على - 00:36:39

اسرائيل يزول ملك فرعون على يديه فقتل الاولاد فقالوا اذن من قبل ان تأتينا اي من قبل ولادتك. تأتي الى الدنيا يعني. ومن بعد
جئتني اي من بعد ما جئتني بالمعجزة. وكنا متوقعين ان بمجرد ولادتك سينتهي التعذيب. او بمجرد وقوفك امام فرعون سينتهي
التعذيب - 00:36:53

هؤلاء المتعجلون وان كان ابن عاشور انكر المعدة قاله بعض المتقدمين لابن عاشور انكر المعنى ده ولا المقصود ان يعني هي نفس
اللفظة تأتينا وجئتني اي بالمعجزة قبل ان تأتينا بالمعجزة بعد - 00:37:13

ما جئتني هو يعني من قبل من قبل المجيء ومن بعد المجيء الايذاء مستمر. انت لم تغير شيء فبدأوا يشكوا ان النصر سيكون على يديه

بدأوا يشكوا في وعد الله عز وجل - 00:37:26

قالوا أذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا. قال احنا قلنا اي خطاب فيه نوع من الهلع والفزع لابد يكون فيه خطاب تثبيت حتى لو المتكلم لا يقصد اليأس كما حدث مع آخبار حينما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال الا تدعونا الا تستنصر لنا -

00:37:41

قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ليتمن الله هذا الامر. لم يقل والله لتنتصرون يا خباب الخباب انتصر. خبا خباب رأى النصر. رأى التمكين لكن هذه القاعدة ان الوعود للدين - 00:37:59

لعموم الدين ليس للأفراد والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب المؤمن ايا كان هو مين اللي هيسيير من صناعه الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنم - 00:38:18

اذا الوعد يكون لعموم الامة. ليس للأفراد معينة فيها قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. انتم يعني مستكبرين ان فرعون يومت! الله قادر على ذلك. انتم يعني لما انا قلت لكم ان الارض لله حينما قلت لكم - 00:38:33

ان الارض استعظمتم ذلك؟ عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. الموضوع بسيط جدا. فرعون مجرد امتحان هام الامتحانات فبتمسك ورقة امتحان استضعف فيه امتحان تمكين. فيه امتحان بلاء امتحان ضراء وفيه امتحان سراء -

00:38:52

في امتحان فقر في امتحان غنى. ممكن واحد يجي له سؤال واحد فقط. كل واحد يجي له سؤال واحد غنى. كل واحد يجي له سؤالين. كل واحد يمر مرحلة الاستضعف في مرحلة التمكين. كل - 00:39:12

يمر بمرحلة التمكين فقط. يمكن واحد يمر بمرحلة الاستضعف فقط الله عز وجل هو الذي يغير هذه البلاءات. والله اعلم حيث يجعل البلاء. هو اعلم حيث يجعل الرسالة. واعلم حيث يجعل البلاء. ويبتلئ المرء على قدر دينه. ويختار الله عز وجل - 00:39:22

فيصطفى اناس للوجود في هذا المكان وهذا الزمان. فقال الامر ابسط من ذلك. عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض القضية ايضا ستنتقلون من بلاء الى بلاء. طالما انت احياء في هذه الدنيا فانت في دار بلاء. هل تعتقدون انه بمجرد موت فرعون -

00:39:36

وهلاكي. انتهى الامتحان وانتهي البلاء ابدا. فيننظر كيف تعملون. تنتقلون الى امتحان اخر. وبالفعل اهلك عدوهم. وبالفعل استخلفهم في الارض وبالفعل حينما نظر اليهم سبحانه وتعالى في وقت التمكين رسبوا - 00:39:56

ووقعوا صبروا على الاستضعف ولم يصبروا على التمكين. صبروا على البلاء ولم يصبروا ولم يصبروا في السراء هذه رسالة لكل متعجل التمكين قد يكون ما انت فيه افع لدینك افع قد يكون ما انت فيه افع لدینك لعقيدتك لعقيدتك لقلبك. الله عز وجل يسوق هذه البلاءات ليخرج منها انواع - 00:40:15

لا ليخرج من اليأس والقنوط والاحباط هذه البلاءات لتظهر ليظهر سبحانه وتعالى ما بداخل عباده المخلصين المخلصين ليخرج ما بداخلهم من ايمان من معاني لا تخرج الا في وقت الضراء - 00:40:42

كيف يصطفى الله عز وجل الشهداء بدون تسليط للكافرين على المؤمنين كيف تخرج معاني البذل والتضحية واراقة الدماء وبذل الاموال كيف تخرج هذه المعاني بدون المداولة بين الحق والباطل؟ وتلك الايام نداولها - 00:41:02

بين الناس. ولتعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء من حكم المداولة بين الحق والباطل. والطول فترة الاستضعف اخراج هذه العبوديات التي لا تخرج الا في هذه الاوقات اذا وجدوك في هذه الوقت في وقت الاستضعف هذه فرصة رائعة لاخراج العبودية لترى الله منك الخير. ولترى الله - 00:41:18

اجل منك البذل والتضحية لذلك كان يتمني الصادقون المخلصون يتمنوا يتمنوا نصرة الدين في وقت الاستضعف. هكذا قال ورقة بن نوفل حينما بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ذلك قال ليتني اكون فيها جزعا شابا - 00:41:43 حينما فانتصر حينما تمكן حينما تفتح مكة ابدا. تمنى الوجود والشباب والقوة في لحظة في اشد لحظة الاستضعف لحظة الخروج

حينما يخرجك قومك الذي يفهم ورقة يعني الذي يفهم من سنن الله انها في مرحلة من المراحل اسمها مرحلة الالخارج والخروج
يخرجك قومك يفهم يقينا ان في مرحلة اسمها مرحلة - [00:42:03](#)

الدخول والتمكين ادخل لي مدخل صدق اخرجني مخرج صدق وادخلني ادخل صدق واحرجني مخرج صدق. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك اية القصص نزلت وهو يخرج صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة. فربنا بيقول له الذي اخرجك سوف يعيده ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ميعاد. سترد الى مكة مرة اخرى - [00:42:34](#)

فاكيد ورق ابن عوف فليفهم من سنن الله عز وجل ومن فهمه للناموس الذي انزل على موسى ومن فهمه للنصرانية من فهمه لمعاملة الله عز وجل ورسله ان في مرحلة - [00:42:57](#)

استضعف وفي مرحلة اسمها مرحلة التمكين فتمنى ورقة ان يكون موجودا في لحظة الاستضعفاف روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا ورقة فان له جنة او جنتين - [00:43:11](#)

فان له جنة او جنتين. تخيل لا تسبوه. وتمنى نصرة الدين في وقت الاستضعفاف. فقال موسى نعود للهات. قال موسى عليه السلام عسى ربكم ليهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعلمون. فقال ربنا سبحانه وتعالى ولقد اخذنا اهل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات - [00:43:27](#)

لعلهم يذكرون هنا مرحلة جديدة في مرحلة الآيات سيدنا موسى اول لما جاء عرض الحق فرفضوه. فاخراج الآيات فرفضوها. فاتهموه بالسحر فاستعد للمناظرة. فنظرهم وانتصر فرفضوا آيات آيات متتابعات متتالات. احنا ذكرنا ان من اهم المحاور في سورة الاعراف التعامل مع الآيات - [00:43:53](#)

ذلك اكثر صورة فصلت ووضحت آيات سيدنا موسى هي سورة الاعراف يعني الذكر المفصل للآيات لم يأتي الا في سورة الاعراف يعني بقية صور تأتي العصا. العصا واليد. الاجمال. كلمة تسع آيات فقط - [00:44:17](#)

كما وردت اظن في سورة الاسراء وسورة النمل فقط وكل واحدة لها دالة معينة في السياق لكن التفصيل الجرard والقمل والضفادع والدم. هذا التفصيل لم يأتي الا في سورة الاعراف. لأن سورة الاعراف تفصيلات. لذلك نجد سورة - [00:44:34](#)

عرفت لم تذكر لنا تفاصيل غرق فرعون يعني سورة الشعراe فيها تفصيل اكثرا. فيه غرق فرعون في لحظة الاهلاك. لكن نجد هنا ان اشارة في آية واحدة انما التفصيل جاء اكثرا في كيفية اعراضهم عن الآيات - [00:44:50](#)

هذا ملمح مهم جدا في التعامل مع قصص القرآن. ان كل سورة لما تذكر جزء من القصة هذا الجزء مناسب لسياق القصة يعني قصة موسى والخضر جزء من حياة سيدنا موسى لم يذكر الا في سورة الكهف - [00:45:09](#)

كما ذكرنا في سورة الانعام هذا الجزء من حياة سيدنا ابراهيم لم يذكر الا في سورة الانعام فايضا ان تأتي سورة معينة تستفيض في ذكر موضع من قصة وتجمل موضع اخر. تجد العكس يحدس في صورة اخرى - [00:45:26](#)

ما ذكر مفصلا في سورة الاعراف يذكر مجملا في سورة اخرى. وما ذكر مجملا في سورة الاعراف يذكر مفصلا. كل هذا مناسب مع سياق موضوع السورة او مواضع الصورة فقال ربنا هنا - [00:45:42](#)

ان طالما اعرضوا عن الآيات الواضحة البينات التي جاء بها الرسول تأتي الآيات القدرية تأتي الآيات الكونية يأتي قدر الله عز وجل من البلاء. ولقد اخذنا اهل فرعون بالسنين اي الجدب ونقص من - [00:45:57](#)

الثمرات قيل هذا كان في البوادي وهذا كان في القرى ايا كان السنة يعني الجدب لذلك يفضل لما تذكر عن آئام العام يكون فيه الخير. لذلك لما قال يوسف عليه السلام قال تزرعون سبع - [00:46:15](#)

سنين أبدا. لكن لما قاتل العام الذي في الخير قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس. لم يقل ثم تأتي سنة فيها يغاث الناس لذلك السنوات التي تعب فيها نوح عليه السلام كانت سنين - [00:46:32](#)

لكن لما انتهت الدعوة كانت اعوام قال فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما دي التفرقة بين سنة وعام لكن لا يشترط كلمة السنين انها سنوات طويلة. المقصود ان الزمان كان زمان جدب - [00:46:53](#)

لما يقال اسمت القوم اي دخلوا في السنة دخلوا في الجدب هنا بالسنين اي بالجد. طب ليه ربنا سبحانه وتعالى عملهم بذلك بهذا البلاء حتى يعودوا اذا لم يستفيدوا من الايات التي جاء بها موسى قد تنكسر يعني عزيمتهم وتنكسر الجبروت والطغيان ويعودوا الى الله - 00:47:11

عز وجل لعلهم يتذكرون وهذا الجدب لم يكن متوالياً البلاء ما كان متوالياً. كان فيه فترات فيها رخاء فترات رخاء وفترات جدب فترات رخاء وفترات جدب طيب فإذا جاءتهم الحسنة لما تأتي فترات الرخاء قالوا لنا هذه - 00:47:34

نحن نستحقها ده بتخطيط فرعون التخطيط الملا والنخبة والقيادة الحكيمة والرشيدة الكلام اللي ما لوش لازمة ده لنا هذه نحن نستحق هذا بجهدنا بطاقتنا ببذلنا وان تصبهم سيئة لكن ده بسبب الایه - 00:47:55

الارهابيين ده بسبب بسبب موسى ومن معه بسبب اللي عايزين يفسدوا في الارض كل ما ييجي خير ده بجهدنا. كل ما ييجي فساد في حين العكس هو الذي يبحدس - 00:48:12

انه لولا الدواب اصلاً حتى بعيداً حتى لو خرج منهم اهل الائمان. لولا الدواب لم يمطروا آآتأتهم السيئة بسبب ذنوبهم فاستطاع فرعون ان يقنع الناس ان ما مرروا به من جدب وبلاء هو بسبب - 00:48:27

موسى ومن بعد في حين العكس اللي يحدس وتتجد ان من رحمة الله حتى وهو يبتلي اهل الكفر ان المعصية ان ليس كثيراً. فقال ربنا اذا اللي تأتي للكثرة الحسنة معرفة. لكن لما اتي معصية قال وان - 00:48:45

للقلة تصبهم سيئة نكرة يعني حتى فترات البلاء لاهل الكفر لم تكن متتالية ومتتابعة لاهلاكم. لكن كانت ليعودوا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لهم يرجعون. جايز يرجعوا لربنا - 00:49:06

فإذا جاءتهم الحسنة جاءت معرفة لفظ المجيء لأنها ممنتظرة دايماً جاء فلان تكون أنت تنتظره فهم ينتظرون الحسن. وجاءت بإذا التي تفيد الكثرة. الحسنة معرفة فإذا جاءتهم الحسنة قالوا - 00:49:26

قلنا هنا في اهتمام بالخطاب الاعلامي. كل ما ييجي الرخاء يطلعوا يعملا خطاب اعلامي هذا بمجهود سيادة الفرعون اللي فعل وفعل وفعل. قالوا لنا هذا. وان تصبهم سيئاته. يطيروا بموسى ومع يتشارموا. ده بسببهم - 00:49:44

يعملوا خطاب ان ده بسبب هم افسدوا هم فعلوا. واما بعد الا انما طائرهم عند الله. اي اه عقوبهم التي تشاءموا منها كانت بسبب معصيتهم. وكله بفعل الله وكله بتقدير الله - 00:50:00

الا انما طائرهم عند الله. هنا في مبحث طويل في الطيرة. لكن ده مش قضيتنا اللي بيتفرق مسلا زي الامام القرطبي في التفسير. هتجد مبحث عن الطيبة الا انما طائرهم عند الله. اي بتقدير منه سبحانه وتعالى. او الا انما طائرهم عند الله اي ما اصحابهم بسبب ذنوبهم. ايضاً بتقدير منهم سبحانه وتعالى - 00:50:15

ولكن اكترهم لا يعلمون لا يعلمون ان الله عز وجل يبتليهم ليعودوا ولكن اكترهم لا يعلمون. اضافوا لاحز هنا هنجد مراحل شف حلم الله. اول مرحلة مجيء موسى رفضوها. ثاني مرحلة العصا واليد. رفضوها. تالت مرحلة - 00:50:35

منازرة السحر رفضوها. رابع مرحلة السنين ونقص من الثمرات. رفضوها. خامس مرحلة الايات الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم دي المرحلة الكام انت نتم دي الخامسة في مرحلة سادسة مختلف فيها اسمها الرجز - 00:50:55

هتيجي لنا. بعضهم قال دي مرحلة وقال لأ دي هيابها مختلف في معناه. فنجد لو اعتبرناها مرحلة ست مراحل قبل الالهالك مجيء موسى بالحق ثم الايات ثم منازرة السحر ثم السنين نقص من الثمرات ثم هذه الايات الطوفان والجراد والقمر والضفادع على الدم ثم الرجز - 00:51:15

على انه عذاب مختلف فلما اتي السنين والجذب وكان مفروض يعودوا الى الله قالوا لأن نعود. قالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. اشكالية - 00:51:35

عظيمة جداً ان الناس احياناً البلاء يصرفهم عن الله. بدل ما يرجعهم لربنا اشكالية خطيرة في عقلية الانسان لذلك كان في تعبير جميل ذكره الامام الرازي لكن في آآفي تفسير سورة اخرى يعني غير سورة الاعراف كان بيقول احياناً الله عز وجل يبتلي المشرك اللي بيعبد

والصنم احيانا ربنا يبتليه بمرض وبلاء ليتضرع الى الله. فالمسرك لما يأتيه البلاء يا ابني بنات المشرك لما احيانا يأتيه البلاء يزداد قربا من الصنم ويتضرع الى الصنم فيزداد بعدها عن الله. فالبلاء لا يؤثر فيه. فهذا يستحق الالهالك. يعني خلاص هيرجع ازا ؟ الايات الشرعية رفضها - 00:52:08

والايات الكونية رافضها. فهذا يستحق الله. يطبع على قلبه فهو لاء لما اعرضوا عن الايات الشرعية التي جاء بها موسى جاءتهم الايات القدرة الكونية من الجد. فاعرضوا عنها فاتتهم ايات اعظم. فقبل - 00:52:32 تأتينهم الايات الاعظم قالوا مهما تأتنا به من اية وكأنهم يقررون انها اية لكنهم يرفضونه. وهنا قلنا التعامل الخاطئ مع الايات. قالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا مش انت قلت ان هو ساحر. ثم ناظر السحرة وافحتمهم. الا زلت تقولون انه ساحر؟ وقالوا مهما تأتينا به من اية - 00:52:47

لتسرحنا بها فما نحن لك يا ابو مين ؟ نكمل باذن الله عز وجل بعد الاذان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:14
قالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها كما نحن لكم هنا قرروا ان اي شيء سيأتي من قبل موسى عليه السلام هيعتبروه مهما كان عظيم ومهمما استطاعوا ومهما يعني لم يستطعوا انهم - 00:53:25
لا يواجهون انه سحر سيتوقفون عن معارضة ما يأتي به موسى. واصدروا قرار ان كل ما يقوله موسى هو مجرد سحر. كفعل يعني هذا الفعل هو ما فعله مشركون قريش حينما عجزوا عن معارضته القرآن فقالوا كل ما يقوله هو شاعر سحر ايا كان لكن لن نستطيع - 00:53:42

ان نعارض ان كان هو من فعل البشر فافعلوا مثل ما فعل. وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك فقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها قرار باغلاق العقل - 00:54:06
قرار بعدم التفكير في اي اية تعرض عليهم. اذا بها فما نحن لك وهذا الاية دي مليئة بالتأكيدات لم يقولوا فلن نؤمن ان كلمة لن نؤمن جملة فعلية. انما فما نحن لك بمؤمنين جملة اسمية. فنفي الجملة الاسمية اشد - 00:54:24
في النفي من نفي الجملة الفعلية قال لان بسطت الي يدك لتقتلني لم يقل فلن ابسط يدي اليك. قال ما انا بباسط نفس تعبير ما نحن بمؤمنين او هنا لك بمؤمنين - 00:54:44

كتعبير ما انا بباسط فما نحن جملة اسمية نفي ما نحن لك بمؤمنين وكاننا قد نؤمن لاي احد الا انت انت تحديدا لن نصدقك فما نحن لك والباء يعني حتى مقاربة الایمان الباقي هنا فيها نوع من المقاربة والالصاق. اي لن نقارب الایمان فضلا على ان نؤمن. لا - 00:55:00

تتوقع اننا سوف حتى نفكر في القضية نتوقف عن عرض الايات فما نحن لك بمؤمنين فلما وصلوا هذه المرحلة انتقل الى العقاب الى يعني المعاملات معاملة ربنا سبحانه وتعالي الايات القادرية اصبحت اشد. يعني السنين - 00:55:26
ونقص من الثمرات كان بسيطة وكان يعني يصلحه التعايش معه. ولم تؤثر فيه. فانتقل العقاب العقاب اشد. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد القمة والضفادع والدم ايات هم قالوا مهما تأتينا به من اية لن نتأثر. فارسل الله ايات عظيمة جعلتهم يتآثرون ايات - 00:55:45

مفصلات هنشرح الاول ايات مفصلات وبعد كده نذكر سريعا هذه الاشياء الخمسة. ايات مفصلات يعني كانت ايات مفصلات فيها قولين. القول الاول يعني ايات توضيحات واضحة انها من عند الله عز وجل. لا يستطيعها البشر - 00:56:09
فكان حينما تأتي هذه الاية يفزعون الى موسى ويطلبون منه ان يصرف هذه الاية عنه كلمة مفصلات تأتي بمعنى واضحات وقيل ان مفصلات اي مفصولة عن بعضها البعض في بينها فصل. فكانت الاية تنزل عليه بالطوفان والجراد والقمل. كل اية تأتي مسلا - 00:56:28

تمكث اسبوع ويعدين في فاصل شهر يتفكروا يا ترى مين اللي جاب الطوفان؟ ومن الذي رفع الطوفان؟ من الذي اتى بالجراد؟ ومن الذي رفع الجراد؟ من الذي اتى بالضفادع؟ ومن الذي رفع الضفادع؟ يفكروا في الاية - 00:56:49

فتأتي الاية تستمر اسبوع متوالي مسلا او شهر. الروايات اللي وردت في الاسرائيليات ان كانت الاية تظل اسبوع ويمكثون شهرا ليتفكروا في الاية فلا يفيقون ولا يعودون الى الله. فتأتي الاية التي تليها تمكث اسبوع متواصل - 00:57:04

طوال الاسبوع يلجأون الى موسى فيدعوه موسى ربه في نهاية الاسبوع يدعوه موسى ربه فينصرف عنهم البلاء فيعود الى الفجور الكفر والطغيان. فتأتي الاية التي تليها. فمعنى مفصلات في بينها فواصل زمنية - 00:57:21

ولفظ يحتمل المعنيين آآ فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع عدم ايات مفصلات. الطوفان اللي هو الماء المعروف. وان كان بعض اهل العلم اختار ان الطوفان هي اصلها اختار ان اصلها لغوي من الطواف. فقالوا هو كل ما طاف بهم من عذاب - 00:57:37 لان في ناس قالت الغيم. ناس قالت المطر وناس قالت السيول. آآ او الرياح طافت بهم. ليس الطوفان المتبار كطوفان نوح. وايا كان يعني الطبرى مال الى العموم ان الطوفان هو كل ما عذاب طاف بهم - 00:58:02

لكن الطوفان يعني بيقذف الى الذهن مباشرة قضية الماء واللي كان ماء بيغمرونهم ولا يأتي الى ارضه التي يمكث فيها بنو اسرائيل للطفاء الجراد معروف اجتاح الجراد يعني ارضاهم واكل ثمارهم ودمر حياتهم. ثم رفعه الله عز وجل عنهم. ثم جاء القمل الحشرات المعروفة واذتهم وانتشرت فيهم انتشار عجيب - 00:58:17

وحيينما تقرأ كلمة الجراد والقمل والضفادع وهي آآ يعني حشرات وحيوانات تعلم ان هذه الحشرات مأمورة بامر الله عز وجل الله عز وجل ان تذهب كما امر الله عز وجل في اخر السورة. كما امر الحيتان ان تذهب الى الشاطئ يوم السبت ثم تصرف. فكل شيء يتحرك في الكون - 00:58:41

بامرہ سبحانہ وتعالیٰ حتیٰ الحشرات بامرہ سبحانہ وتعالیٰ کما فعل یوشع ابن نون ونظر الی الشمس وقال انت مأمورة وانا مأمور فالکون کله والکون کله ملک له سبحانہ وتعالیٰ. الکون کونہ والملک ملکہ. یفعل فیہ ما یشاء سبحانہ وتعالیٰ. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل - 00:59:01

والدم قيل ان الدم كانت تتحول مياههم الى دم فلا يستطيعون وكانوا يعني عطشانيں لا يستطيعون الشرب وكانوا يجأرون ويذهبون الى بنی اسرائیل. وكانت المرأة من بنی اسرائیل تعطيها للمرأة - 00:59:21

القبطية المرأة من بنی اسرائیل تعطي المرأة القبطية الماء فتحول في يد القبطية الى دم وقيل للدم هو مرض كان من الرعاي لله هو ينزل الدم من آآ انوفهم. ایا كان لان هذه الاية تحديدا يعني في كتب - 00:59:37

بتفاصيل ولا سيما بعض المقدمين مليئة بالاسرائيليات. ده ليس من ايه؟ يعني يخصنا فيه وقفاتنا مع سورة الاعراف. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات طيب هل اثرت فيهم هذه الايات؟ فاستكروا وكانوا قوما مجرمين - 00:59:53

في سورة آآ الزخرف تقريبا وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك ان كان كل ما تنزل الاية انا عايزك تخيل اه الكائن الخرافي اللي احنا اتكلمنا عنه ولا ايه - 01:00:14

بعد كل اللي شافه تخيل ينزل مسلا الجراد ويجتاح البلاد طب هو ربهم والالهة بتاعتھم مش المفروض تتحرك وتنقزھم ولادي يعني لما تسأل حد من القبط ماذا فعل ربكم فرعون؟ ليه مش عارف يشيل الجراد - 01:00:29

اليس هو ربكم الاعلى مش هو اللي خايف عليكم وخايف على الفساد في الارض طب ما تخليه يشيل الجراد فلا يستطيعون ان يفعلوا شيئا. فيذهب يعني جزء من الملا يذهبون الى موسى. ويطلبون منه يعني ويلجأون ويجأرون له - 01:00:45

اي ويتصرون اليه ادع ربكم ان يصرف عننا الجراد. ولو ولو صرفت عننا الجراد سنعطيك بنی اسرائیل فيقوم موسى عليه السلام ويدعو ربها في رفع الجراج فيعود الى الكفر والطغيان - 01:01:04

تخيل انا يعني ممكن متخيل لما اول لما سيدنا موسى يدعى ربنا وربنا يصرف الجراد عنهم ممكن فرعون يطلع في خطاب اعلامي ايه

رأيكم في اللي انا عملته وشلت الجراد - 01:01:20

والناس يصدقون في رواية في الاسرائيليات ذكرها الامام الطبرى في سورة البقرة ان لما موسى عليه السلام ضرب البحر بعصا وانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وانطلق موسى وسار في البحر فلما وصل فرعون الى البحر وخلف بعض جنوده ان يسير في البحر التفت اليهم فرعون وقالوا الا ترون الى البحر الا ترون - 01:01:29

الى البحر كيف انفرق خوفا مني وفرقا مني والناس صدقوا ومشيت بدليل انهم مشيوا وراه. ما هو الدليل انهم صدقوا انهم غيروا معه. وظل فرعون قومه وما هدى - 01:01:52

يعني يعني استطاع ان هو يعني واضح انه شال العقول ووضع مكانها اي يعني اي حاجة فالشاهد ايات مفصلات فاستكروا 01:02:06 وكانوا قوما مجرمين. استكروا عن الآيات وكانوا قوما يعني اصرعوا واستكروا استكروا اصرعوا في الاجرام واستمروا 01:02:27 وكانوا قوم مجرمين. ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك. لأن كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك يرسلن معك بنى اسرائيل. هذه الآية اختلف فيها. هل كلمة الرجز هنا - 01:02:27

المقصود بها اي عذاب من العذاب اللي ذكر يعني الرجز مقصود به الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم كل عذاب لما كان بينزل كان اسمه رجز فيكون معنى الآية ولما وقع عليهم - 01:02:42

اي عذاب من من عذاب السابق بعد كل عذاب ينزل كانوا يذهبون الى موسى ويقولون يا موسى ادعوا لنا ربكم لايء بما عهد عندك لأن كشفت عنا هذا العذاب يعني ممكن تحط مكان الطوفان او الجراد او القمل او الضفادع او الدم. بعد كل آية كانوا يذهبون الى موسى. ويقولون له لو كشفت عنا هذا العذاب - 01:02:58

تحديدا سوف نعطيك ما طلبت من اول اللقاء هنا خالص في سورة الاعراف. اول حاجة طلبها يرسل معنا بنى اسرائيل. سمعطيك ما تريده بل سنزيد الایمان. وان كان كثير من المفسرين قال لنؤمنن لك ليس مقصود بها لنؤمن بك - 01:03:20 لا يقصدون الایمان برب موسى. لنؤمنن لك اي ستصدقك ونرسل معك بنى اسرائيل اصدقك مش يعني نؤمن بما اتيت به من شرع. ستصدق انك انت رسول فافعل ما تشاء واعبد قومك واعبد انت وقومك ما تشاوون. وانصرفوا عنا - 01:03:36

خلال؟ ده قول ان المقصود به العذاب اللي ذكر في الآية التي آسبقتها طيب القول الثاني ان الرج ده عذاب اخر وهو الطاعون ان كل الآيات حينما لم يؤثر فيهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم لم يؤثر فيهم فابتلاهم الله عز وجل بطاعون اهلکهم. هذا الطاعون هو - 01:03:54

الذي اثر فيهم ودفعهم الى ان يجأروا ويلجأوا الى موسى ايا كان الرجز هو العذاب السابق او العذاب المخصوص اللي هو الطاعون. كان عذاب جعلهم يجأرون ويلجأون الى موسى. واعطوا عهد وميثاق لموسى - 01:04:18

لو كشفت عنا هذا العذاب سواء كان الطوفان والجراد والقمل او الضفادع على الدم. او الطاعون لو كشفت عنا هذا العذاب لنؤمنن لك ولترسلن معك بنى اسرائيل. فلا كشفنا عنه مرج - 01:04:33

ما قيل في الاختلاف سيقال في هذه الآية. يبقى فلما كشفنا عنه ما هو الرجس الآيات السابقة اللي هي الخمسة الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم او الطاعون. فلما كشفنا عنهم الى اجلهم بالغون - 01:04:45

اذا هم يقطون. كان ممكن ربنا يقول فلما كشفنا عنهم الرجاء اذا هم يمكثون كلمة الى اجرهم بالغوه ان عذاب الله عز وجل له اجل لا ينزل بعجلة المتعجلين. الله جل يعجل بعجلة احد - 01:05:02

المتعجل ان ربنا ينزل العذاب. الله جل يعجل بعجلة احد. في اجل لنزول العذاب وتمت كلمة ربكم زي ما تيجي الآية يعني حينما جاء الوقت الذي اراده الله لظهور كلمات الله من التقدير الى الكلام الى الواقع العملي. او بسمه الوقوع التجيبي في الارض - 01:05:20

تجيبي في الارض ونشر المعنى ده حينما جاءت هذه اللحظة قدر الله اغراق فرعون يعني اهلاك للطالبين له موعد لا يتقدم هذا الموعد بعجلة احد. انما الى اجلهم بالغون. طالما ربنا قدر الى هذه اللحظة - 01:05:41

سيعيش هؤلاء الطغاة قدر الله ذلك. الى اجل هم بلغوه اذا دyi الفجائية وايضا قالوا تفید السرعة اذا هم بالغون. قالوا يعني كان بمجرد ما يرفع العذاب يعني مسلا لو قلنا ان الرجل هنا العذاب السابق اللي هو الجراد مسلا. او اي لون من الوان العذاب الخمسة - 01:05:58 كان في اليوم اللي يتربع فيه الجراد يرجعون في عهدهم وينقضون العهد عارف اللي يقعد يقول يا رب اخلص الامتحانات وانجح يا رب. والله لو نجحت يا رب وهعمل ويا رب يوم النتيجة يوم ما بعد ما يجيب النتيجة وينجح ينقض كل العهود. مش مسلا يعني مش مستنى يومين مسلا حتى لا - 01:06:19

يوم النتيجة ينقض العهد والميثاق مع الله عز وجل. فيه ناس كده يا رب لو شافتني يا رب انا ها عمل وهعمل. يوم ما يخف لحزه وهو خارج رجله جوة المستشفى ورجل برة - 01:06:41

تعصي الله عز وجل في ناس كده بمجرد ما تخرج من البلاء اذا هم ينكثون احنا قلنا مسألة نقض العهود موجودة ايضا في الصورة. فما وجدنا لاكثرهم من عهد فلما كشفنا عنهم ورجز الى اجل هم بالغوه. اذا هم ينكثون. والنكت الحبل الملفوف المحكم او الصوف المغزول المحكم - 01:06:51

يفكر فهو فعل اخرق الفعل اصلا فيه نوع من الحمق فعل احمق ان شئ يكون فيه جمال وقوة واحكام ومتانة وانت تنقضه. هكذا العهود مع الله الذي ينقضها هو يقوم بفعل احمق - 01:07:14

اذا هم ينكثون فمباشرة فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بي السببية سبب ايه؟ بانهم ايه كذبوا بآياتنا. احنا قلنا ده من محاور سورة الاعراف. التعامل الخاطئ مع الايات. لذلك جاء النص عليها. هنا ربنا ما ذكر لنا شفاعة تفاصيل الاغراق - 01:07:29 وتفاصيل الاعراض لان ده غرض آآاصيل من سورة الاعراف غير سورة الشعراة. كان الشعراة جابت تفاصيل الحوار سيدنا موسى لأن هي فكرة الشعراة ازاي ان هم هيضادوا الوحي بالشعر. فهناك بمحاجرة فرعون مع موسى كانت طويلة وتفاصيل الاغراق في الشعراة كانت اطول - 01:07:52

الاغراق والاهلاك. هنا كانت في آية واحدة جاءت في آية واحدة. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. بالسبب بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين ده محور جديد بيجي او زكر قبل كده وهييجي ختام سورة الاعراف كلمة غافلين هتختتم بها سورة الاعراف مرتبين في موضعين. الغفلة نوعين غفلة اهل الشرك وغفلة اهل الائمهان - 01:08:16

فاللهم كانوا عنها غافلين. هل الانسان يحاسب على الغفلة الغفلة التي تؤدي للاغراض نعم يحاسب عنها الانسان في واحد يعني سها سهو كده وافق خلاص يعفو الله عز وجل عنه. لكن الغافل المعرض الذي تتلى عليه الايات لا يريد ان يسمعها - 01:08:39 احنا اخر سورة الاعراف اذا قرأ القرآن فاستمعوا. التعامل الصحيح مع الايات هيأتي في اخر سورة الاعراف كيف نتعامل تعامل يعني فيه ايمان ويقين واخبارات مع الايات بدأت سورة الاعراف فلا يكن في صدرك حرج منه - 01:08:59

لا يكن في صدرك حرج منه. اخر سورة الاعراف انت تستمع الى الوحي خلاص ما عدش فيه حرج بل انت قفزت من هذه المرحلة انتقلت الى مرحلة الاستماع والانصات لتطبيق الايات. لكن هنا كان العقاب بسبب بانهم كذبوا - 01:09:19 وكانوا عنها غافلين ثم الختام واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها وعد الله تحقق ليس كلبني اسرائيل لاقى هذا الوعد اختار الله جل طائقه لتلقي هذا الوعد. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركتنا فيها. وتمت كلمة - 01:09:33

ربك الحسنى علىبني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. وقفات سريعة ما هي الارض ما معنى تمت كلمة ربك؟ ما معنى يعرشون؟ الارض اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض اختلاف اهل العلم على اربع اقوال - 01:09:59

اه انا نسيت ان الارض لله يريد ومن يشاء. ايضا كان فيها اختلاف. لكن هناك كان في قول ان هي الجنة ان الارض لا يريد من شاء. لكن قول الجنة هنا مش موجود لانه ورث الارض اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها - 01:10:19 كتير من اهل العلم وده واضح ان هو يعني الاقرب للسياق التاريخي حتى للحداث ان مشارق الارض ومغاربها هي ارض الشام. ليست

ارض والدليل التي باركتنا فيها طبعا ارض مصر ما فيش فيها قالوا لان كلمة التي باركتنا فيها مذكورة في القرآن سبحان الذي اسرى
بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [01:10:33](#)

الذي باركتنا حوله. فالارض المبارك فيها هي الارض الایه في ارض الشام فكلمة مشارق الارض التي باركتنا فيها مشارق الارض ومقاربها
التي باركتنا فيها هي ارض الشام. والسوق التاريخي ان موسى عليه السلام لما نجا من مصر - [01:10:58](#)

وفرعون اغرقه الله والكه الله جاء فرعون اخر. استمروا الفراعنة استمروا فترة زمنية آآ قبل ان يأخذهم الله عز وجل اخذ
عزيز مقترب من مصر تماما. قعدوا فترة في الفراعنة لكن حصل التمكين فين؟ لبني اسرائيل؟ حصل التمكين في الشام على يد من -
[01:11:12](#)

يوشع ابن نون عليه السلام حصل فترة في التيه بعد ما عبروا البحر مكثوا فترة في التيه. هذه الفترة مات فيها موسى عليه السلام.
مات موسى عليه السلام ومات قبله هارون. هارون مات الاول - [01:11:31](#)

عليه السلام مات في التين ثم مات موسى عليه السلام ثم آآ ودخلوا التيه بسبب رفضهم دخول الارض المقدسة ثم ارسل الله عز وجل
اليهم ودخل بهم الارض المقدسة. فكان التمكين - [01:11:44](#)

ارض الشام. فالقول الاول الارض هي الایه ارض النوم ارض الایه؟ اهل الشام اهل ارض الایه؟ ارض الشام. خلاص؟ القول الثاني انها
مصر وفي بعض يعني الحاجات الحفريات كده اللي قال لك ان او يعني - [01:11:54](#)

رشيد رضا قصص كده غريبة شوية ممكن بتتعارض مع بعض نصوص القرآن ان موسى آآ ان في فرعون هرب راح الحبشة وجاب
جيش ورجع تاني وفي الفترة دي مكت موسى عليه السلام - [01:12:13](#)

في مصر وهي دي كانت فترة الوراثة لكن القول ده ضعيف. طب الان مصر بعيدا عن الرواية التاريخية اللي ذكرها اه رشيد رضا في
المنارة. اللي قال مصر القول الثالث ان هي الشام ومصر - [01:12:23](#)

قال مصر ازاي؟ قال في زمان سليمان وداوود لان سليمان وداوود من بنى اسرائيل سيدنا داود وسيدنا سليمان انبياء بنى اسرائيل
بعث بنى اسرائيل. سيدنا سليمان وسيدنا داود مش من قبل سيدنا موسى - [01:12:35](#)

المتر الى الملا من بعد موسى سورة البقرة اذ قال النبي اللهم ابعث لنا. وبعد كده ربنا قال هو قال في اول الایات ايه؟ من بعد موسى.
وبعد كده في اخر الایات قال - [01:12:51](#)

وقتل داود جالوت. فداوود من بعد سيدنا موسى. داود من انبياء بنى اسرائيل ف قال له التمكين اللي حدث لبني اسرائيل في مصر
كان في زمان داود وزمان سليمان. فاحيانا يأتي الوعد لكن ينفذ بعدها بفترة - [01:13:03](#)

عشان الناس المتعجلة للتمكين خلاص؟ القول الرابع الارض ايه عموم الارض كلها وقالوا ايضا هذا حدث في زمان سليمان وداوود ان
سيدنا سليمان ملك جزء كبير من الارض. لكن الاميل - [01:13:18](#)

قال لي كثير من المفسرين ان هي ايه؟ ارض الشام. الواحد بيميل لها انها ارض الشام. وورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومقاربها التي باركتنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى. قالوا ايه - [01:13:33](#)

يعني ايه تمت كلمة ربك؟ هي كلمات الله تامة سبحانه وتعالى. قالوا يعني ايه تمت كلمة ربك؟ اي ظهرت للواقع. الواقع الفعلى لهذه
الكلمات. يعني الله عز وجل قضى امره ظهور هذا الامر في في واقعها هنا هذا معنى تمام الكلمات. اليوم اكملت لكم دينكم. ظهور
التمكين الكامل لهذا الدين لاول مرة - [01:13:43](#)

كان في هذه اللحظة وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل. هذه الكلمة هي التي قالها لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوه.
قيل كان بين الوعد مجيء عشرين سنة. اقيل تلتاشر سنة. وقيل ايا كان عدد من السنوات - [01:14:03](#)

ايضا اشارة ان التمكين يتاخر بين الوعد وبين حدوث التمكين فترة زمنية قد تطول وقد تقسو النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لما
قال والله ليتمكن هذا الامر كانت فترة زمنية طويلة - [01:14:19](#)

وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل كل هذا بماذا؟ باقي السببية بما صبروا. احنا عندنا باقيين مهمين جدا بانهم كذبوا بآياتنا

وكانوا عنها غافلين كان هذا هو سبب الهاك. كان سبب التمكين بما صبروا - 01:14:35
الصبر. حتى هنا لم يجاهدوا. يعني ما كانش لسه فيه جهاد مبدول عليهم لكن احنا في حقنا بما صبروا وجاهدوا. يعني خلاص الجهاد
فرض بعد ذلك الذي يريد التمكين لابد من الصبر - 01:14:50

قضية الصبر قضية هامة لأن الصبر معناه الاستمرار. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين.
الواو دي بيسموها واو المعية ويعلم الصابرين اي لابد ان تضم - 01:15:04

الى الجهاد الصبر جهاد بدون صبر جهاد منقطع دائمًا نتكلم في مسألة ان خط البداية مزدحم. خط بداية اي شيء في العمل الدين
مزدحم. حفظ القرآن طلب العلم الجهاد من سورة الدين. خط - 01:15:17

الذى يستمر ويصبر الى النهاية قلة قليلة. الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بما صبروا. خالي ده
شعار تطلع به ان سبب الهاك باهتم كذبوا بآياتنا وكانوا على الغافلين. سبب التمكين بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه.
ايضا وما كانوا يعيشون - 01:15:33

الماء هنا ليست نافية. لا الدماء ايوة الذي كانوا يعيشونه دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ودمروا ايضا ما كانوا يعيشون. كل الزينة
القصور والبناء اشبه بقوله سبحانه وتعالى فخسفنا به وبداره الارض. هذه الدار التي كان يتكبر بها قارون - 01:15:56
اوه يعني يغري بها الناس ويفسد على الناس عقيدتهم عقيدتهم. يفسد على الناس عقيدتهم بهذا القصر دمره الله عز وجل. ايضا كل
ملك والسلطان والجبروت دمره الله عز وجل. ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. اين فرعون؟ اين قصره؟ اين
جبروتة؟ اين الملا؟ اين - 01:16:16

جنود اين كل هؤلاء؟ ذهب الله عز وجل بهم. وبقي ايمان السحرة. ينفعهم يوم القيمة. وبقي صبر بنو اسرائيل الذين جاهدوا بعد ذلك
ينفعهم يوم القيمة صبر بنى اسرائيل ينفعهم يوم القيمة. هذا الصبر هو الذي يبقى والذي ينفع الانسان يوم القيمة. اسأل الله عز
وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا - 01:16:36
اللهم استعملنا لنصرة دينك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه
اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرلوك واتوب اليك. اقم الصلاة - 01:16:56 - 01:17:06